

## أيها المسجون صبراً يا بن فاطم

### سنقاوم كل ظالم

صَلَّوَاتُ اللَّهِ مَوْلَايَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الضَّلَعِ الَّذِي أَدَمَاهُ سَوْطٌ  
وَعَلَى مَنْ ذَاقَ بِالْعَذْرِ سُمُومًا وَعَلَى النَّحْرِ الَّذِي حُزَّ وَلَكِنْ  
وَعَلَى الْجِسْمِ الَّذِي فِي السَّجْنِ يُزْمَى كُلَّمَا يَضْرِبُهُ سَوْطٌ حَقُودٌ  
وَعَلَى كُلِّ فُؤَادٍ يَتَعَذَّبُ وَعَلَى رَأْسٍ مِنَ السَّيْفِ تَخْضَبُ  
وَعَلَى الْخَدِّ الَّذِي قَهَرًا مُتَرَبِّبُ بَعْدَهُ الْجِسْمُ عَلَى الْغَبْرَاءِ يُسَلَّبُ  
بِسَيَاطِ وَعَلَى الْأَوْجَاعِ يُسْحَبُ يَذْكُرُ السَّوْطَ الَّذِي يَضْرِبُ زَيْنَبُ

مَا انْتَهَتْ أَلَامُكُمْ فِي غُرْبَةِ الْعُمْرِ خَيْرُكُمْ سَادَتِي مَا بَيْنَ دُنْيَاكُمْ  
تَتَوَالَى وَجَعًا بِالْقَتْلِ وَالْقَهْرِ أَوْ سُيُوفٍ تَنْطَلِي أَوْ أَدَى الْأَسْرِ  
أَوْ فَنَاءِ الْعُمْرِ مَا بَيْنَ يَدِ الْعَذْرِ وَرَفَضْتُمْ كُلَّ مَنْ يَدْعُو إِلَى الشَّرِّ  
غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ لَا لَا يَرْضَى ذُلًّا وَطَلَبْتُمْ عِزَّةً تَرْقَى إِلَى اللَّهِ

صَبَرْتُمْ فِي الْبَلَايَا وَالرَّزَايَا فِي الْحَيَاةِ  
فَصَبَرْتُمْ قَادَةَ الدِّينِ يَا مَيَّامِينَ يَا هُدَاتِي  
رَفَعْتُمْ صَرْخَةَ النَّارِ ضِدَّ مَنْ جَارَ وَالْجُنَاةِ  
فَأَنْتُمْ آيَةُ اللَّهِ رَايَةُ اللَّهِ لِلنَّجَاةِ

وَيَا آلَ مُحَمَّدٍ لَكُمْ ذِكْرٌ مُخَلَّدٌ وَفِي الدَّهْرِ تَجَدَّدُ كَبُرْكَانُ  
وَهَذِهِ الشَّعَائِرُ سَتَبْقَى فِي الضَّمَائِرِ تَشِيعُ كَالْمَنَائِرِ بِإِيمَانُ

## أيها المسجون صبراً يا بن فاطم

### سنقاوم كل ظالم

صَدَحَ الْجِسْمُ الَّذِي بِالْحَرْقِ يَلْهَبُ      عَذْبَةً يَا نَارُ وَاللَّسْعَةُ أَعَذَبُ  
كُلَّمَا عَنِ دَارِهِ قَدْ أَبْعَدُوهُ      خَلَفَ أَسْوَارٍ غَدَاً اللَّهُ أَقْرَبُ  
وَالْجَمَاهِيرُ تُثَادِي يَا إِمَامِي      إِنَّنَا جُنُتْنَا عَلَى جِسْرِ الْمُسَيِّبِ  
لِنَرَى الْجِسْمَ الَّذِي قَدْ عَذَّبُوهُ      بِاسْمِ الثَّغْرِ وَيَرْجُو رَحْمَةَ الرَّبِّ  
أَثَرُ الْوَخَزِ عَلَى صَدْرِ حُنُونٍ      وَدَمٌ لَا زَالَ بَعْدَ الْقَتْلِ يَشْخَبُ  
هِيَ إِنْسَانِيَّةُ الْقَلْبِ الرَّشِيدِي      إِنَّ هَارُونَ عَلَى التَّارِيخِ كَذَّبُ

عَدُلُ هَارُونَ غَدَاً مِفْصَلَةٌ حَمْرَاءُ      يَفْصِلُ الرَّأْسَ بِهَا عَنْ جُنَّةِ الْعَدْلِ  
عَدُلُ هَارُونَ هُوَ التَّهْشِيمُ فِي ضِلْعٍ      كَيْفَمَا شَاءَتْ يَدُ التَّكْيِيلِ وَالْقَتْلِ  
عَدُلُ هَارُونَ بَأْنُ يَبْنِي لَهُ قَصْرًا      لَكِنَّمَا الْبُنْيَانُ مِنْ جُمُوعَةِ الطُّفْلِ  
وَالْمُسَاوَاةُ الَّتِي فِي عَقْلِهِ الْبَالِي      أَنْ يُسَاوِيَ أُمَّةً بِالذُّلِّ وَالْوَحْلِ

تَشَظَّى      جَسَدُ النُّورِ      وَهُوَ مَغْدُورٌ      وَمُسَامَمٌ  
ذَرَفْنَا      لَهُ دَمْعَةً      مِثْلَ شَمْعَةٍ      تَنَالَتْكُمْ  
وَقُلْنَا      يَا ابْنَ حَيْدَرٍ      مَنْ تَجَبَّرَ      سَوْفَ يُهْزَمُ  
إِمَامِي      إِنَّ هَارُونَ      صَارَ مَذْفُونٌ      فِي جَهَنَّمَ

بَقِيَتْ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ      صُمُودًا لَيْسَ يُكْسَرُ      عَلَى الْجَلَادِ تَتَأَرَّ      يَا ابْنَ جَعْفَرٍ  
هِيَ الرُّوحُ شَهِيدَةٌ      فِدَاءٌ لِلْعَقِيدَةِ      وَآيَاتٍ مَجِيدَةٍ      يَا ابْنَ جَعْفَرٍ

## أيها المسجون صبراً يا بن فاطم

### سنقاوم كل ظالم

أَنْتَ صَلَّيْتَ إِلَى اللَّهِ خُشُوعاً      فَأِذْنُ خَالَفْتَ قَانُونَ الرَّشِيدِ  
أَنْتَ أَخْرَجْتَ مِنَ الْمَالِ زَكَاةً      فَاسْتَعَدَّ لِلْسَّجْنِ أَوْ قَطَعَ الْوَرِيدِ  
وَنَشَرْتَ الْوَعْيَ مَا بَيْنَ الْبَرَايَا      فَمَدَّ أَنْتَ بِالْجُرْمِ الشَّدِيدِ  
وَأَرَدْتَ الْعَيْشَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزاً      فَلْتَعِشْ مَا بَيْنَ رَحِمَاتِ الْفُيُودِ  
أَنْتَ سَاعَدْتَ فَقيراً وَسَقِيماً      فَعَلَيْكَ الْحُكْمُ رَجْمٌ بِالْحَدِيدِ  
أَيُّهَا الْكَاطِمُ لَكَ تَأَبَى      أَنْ تَعِيشَ الْعُمَرُ ذُلًّا كَالْعَبِيدِ

وَإِذَا فِي السَّجْنِ قَدْ أُوْدَعَكَ السُّنْدِي      كَبُرَتْ نَفْسٌ وَمَا أَصَابَهَا الْيَأْسُ  
هُمْ أَرَادُوكَ بِأَنْ تُحْنِي لَهُمْ رَأْساً      فَانْتَقَضَتْ مِنْكَ يَدٌ وَارْتَفَعَ الرَّأْسُ  
إِنَّهُمْ قَدْ سَاوَمُوا بِالْمَالِ وَالْجَاهِ      قُلْتَ كَلَّا أَنَا لَا يَهْزِمُنِي الْفِلْسُ  
إِنِّي الْكَاطِمُ لَا يُزْهِبُنِي قَيْدٌ      إِنَّهُ مُعْتَقِدِي نَفْدَى لَهُ النَّفْسُ

سَلامٌ	يَا مُغَرَّبٌ	يَا مُعَذَّبٌ	فِي الضُّلُوعِ
سَلامٌ	يَوْمَ تُقْتَلُ	وَتُعَسَّلُ	بِالدُّمُوعِ
سَلامٌ	يَوْمَ تَقْضَى	يَوْمَ تَمْضَى	بِالْخُشُوعِ
سَلامٌ	لِلصُّمُودِ	وَالشَّهِيدِ	وَالصَّرِيعِ

هُنَا الرَّاياتُ رَفَّتْ      هُنَا الْأَزْوَاحُ حَنَّتْ      وَبِالْثَّارِ تَعَنَّتْ      لِيَغْدَاذُ  
قُلُوبٌ هَاشِمِيَّةٌ      أَتَتْ لِلْكَاطِمِيَّةِ      بِهَا عِزُّ الْبَرِيَّةِ      وَأَسْـيَادُ

## أيها المسجون صبراً يا بن فاطم

سنقاوم كل ظالم

قَطْرَةُ الْجُرْحِ إِذَا تَسْقُطُ جَمْرَةٌ  
فَإِذَا نَامَ أَتَتْهُ فِي مَنَامٍ  
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ يَغْشَاهُ ضُحَاهَا  
كُلُّ مَا يَسْقُطُ بِالدَّمِ قَتِيلٌ  
وَيَمْدُ السَّيْفِ هَارُونَ إِلَيْهَا  
فَإِذَا تُبْصِرُهَا أَحْبَابُ مُوسَى  
فَعَلَى هَارُونَ تَبْقَى مُسْتَقَرَّةً  
شَبَحًا قَدْ صَيَّرَ الرَّفْدَةَ مُرَّةً  
فَيَرَى الْوَاحِدَ فِي عَيْنَيْهِ عَشْرَةَ  
خَرَجَتْ مِنْ دَمِهِ النَّاصِعِ ثُورَةٌ  
وَهِيَ لَا يَدْرِي بِهَا فَوْقَ الْمَجَرَّةِ  
إِنَّمَا تُبْصِرُ فِي الْأَقَاقِ دُرَّةً

إِنَّ هَارُونَ الَّذِي تَحْكُمُهُ نَفْسٌ  
فَالَّذِي صَلَّى لَهُ يُغْدِفُهُ مَالاً  
إِنَّ هَارُونَ الَّذِي أَفْتَى لَهُ كَأْسٌ  
هُوَ مَنْ أَرَادَى الْإِمَامَ الْكَاطِمَ غَدْرًا  
عَبَدَ الدُّنْيَا وَقَدْ أُوْدَى بِهِ الشَّيْطَانُ  
وَالَّذِي عَادَاهُ قَدْ أَهْدَاهُ لِلْسَّجَانِ  
فِي لَيَالِي السُّكْرِ أَنْ يَغْدِرَ بِالْقُرْآنِ  
هَكَذَا مَنْ يَعْبُدُ النَّفْسَ مَعَ الْأَوْتَانِ

وَلَكِنْ فِي الْقِيَامَةِ  
يُقَادُ بِالسَّلَاسِلِ  
وَرَبِّي لَيْسَ يَعْقِلُ  
تَمَادَى فِي الْجَهَالَةِ  
لَا نَدَامَةَ  
كُلُّ قَاتِلٍ  
سَوْفَ تُجْدِي  
وَالضَّلَالَةُ  
كُلُّ سِنْدِي  
سَوْفَ يَسْأَلُ  
وَالْتَعَدِّي

سَلَسِلُ الْمُضِلِّينَ بِمَا تَذَرُ سَبْعِينَ  
وَلَكِنْ لِلْمُحِبِّينَ لِأَهْلِ بَيْتِ يَاسِينَ  
وَيُسْقَوْنَ بِغَسَلِينَ مِنْ النَّارِ  
جَنَانٌ مِنْ رِيَاحِينَ وَأَنْهَارُ